

البخاري (978) " ونضع الموازين القسط ليوم القيامة " ح 3657) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 01 4 1202

مصطفى العدوي

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه في اخر باب من هذا الكتاب كتاب التوحيد بل اخر حديث واخر

باب في صحيح البخاري كله نسأل الله حسن الختام - 00:00:00

قال باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وان نعمل بني ادم وقولهم يوزن قال مجاهد القسطاس العدل بالرومية

وزينوا بالقسطاس اي زنوب العدل المجاهد يقول القسطاس العدل بالرومية يعني باللغة الرومية - 00:00:18

الا ان هذا في نزاع بين العلماء فقد ذهب بعض الائمة كالشافعي رحمه الله الى ان كل الكلام الذي في القرآن عربي كل الكلام الذي في

القرآن عربي قوله تعالى بلسان - 00:00:46

عربي مبين فانطلق قيل ان مجاهدا او غير مجاهد قال ان هذه الكلمة رومية معناها القسطاس بالرومية او الاستبرق معناها كذا

اجاب الشافعي على هذا او غيره ممكن ان تكون عربية - 00:01:05

وهجرت في لغة العرب واستعملها غيرهم ورجعت ثانية بالقرآن ثم. ثبتت بكلام الله تعالى وفي الحقيقة ان كلام الشافعي كلام موفق

كلام موفق قال وقال القسط مصدر المقسط يعني مجاهد - 00:01:23

وهو العادل القسط نضع الموازين القسط ليوم القيامة قال القسط مصدرا مقسط وهو العادل دايم في هذا التفسير لبعض الكلام

للعادل احيانا تطلق الذي يحكم بالعدل تطلق على الجائر الظالم - 00:01:43

قال ربنا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا يعدلون به غيرة يسوون به

غيرة ولا القصة الشهيرة عن الحجاج بن يوسف الثقفي - 00:02:11

والالم لا سندا لكنهم يقولونها لما قدم سعيد بن جبير كي يقتل سعيد بن جبير يقتله الحجاج كان الحجاج ظالما مبيرا قتل مائة

وعشرين الف نفس صبرا فكان يعني يأتي به من السجن يقتلهم - 00:02:30

اوتي بسعيد بن جبير رضي الله عنه الله تعالى والناس احوج ما يكونون الى علمه فاراد قتلى فقالوا السعيد تكلم بكلمة لعله ان

يتحرك فلما مسل بين يدي القتل قال اشهد بالله انك لقاسط عادل - 00:02:52

وقال الحجاج وكان يفهم قال حتى في هذا الماضي انتم الناس الناس ظنوا انه يثني عليه قال حتى في هذا الموطن تكفروني تحكم

علي فقال له كيف ذلك كل لك قاصد عادل - 00:03:20

قال اما قرأتم واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا من

ربهم يعدلون قال حدثنا احمد بن اشكاب وهذا اخر سند واخر حديث في البخاري - 00:03:37

حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان

حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان - 00:03:57

ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قال بعض اهل العلم عدد عدد البخاري عن حديث سبحانك اللهم وبمحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:04:18

ولم يأتي به في صحيحه في نهاية صحيحه لانه ليس على شرطه وكل طريقه متكلم فيها كما بين الحافظ ابن حجر فعدل الى حديث

فيه التسبيح بحمد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته - [00:04:39](#)

نزل علي او في اواخر حياتي نزل عليه فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فاخذ البخاري من هذا المعنى سبح بحمد ربك

واستغفره اخذ البخاري هذا المعنى من حديث كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:05:02](#)

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده فهو كامتسال ايضا سبح بحمد ربك واستغفره سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم وختم البخاري صحيحه لقول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - [00:05:26](#)

ان الاعمال التي عملتها يا بخاري والاقوال التي تكلمت بها يا بخاري ويا من قرأت هذا السفر الجليل ستوضع في ميزانك يوم القيامة

فالاعمال توزن وكذا الاقوال توزن والاعمال توزن - [00:05:50](#)

وكذا الاجسام توزن لكن لا توزن بثقلها الدنيوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة فلا يزن

عند الله جناح بعوضة قال تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - [00:06:16](#)

فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا البخاري ختم الصحيح بحديث كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن

في تقديم وبعض التأخير ان بعض الرواية يقدم ويؤخر فلا اشكال في ذلك كلمتان حبيبتان الى الرحمن - [00:06:41](#)

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واتاني الكلمتان لهما فضل عظيم وقد قال النبي

صلى الله عليه وسلم لان احب الكلام الى الله قال لما اصطفى الله لعباده - [00:07:07](#)

سبحان الله وبحمده وفي الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للظهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله

والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض - [00:07:26](#)

فهكذا حسن الختام ختم البخاري صحيحه بهذا بهذا نكون قد اتينا على كتاب البخاري والحمد لله له الحمد وله المنة وله الثناء الحسن

وله الفضل وله الثناء الحسن لله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:07:44](#)

ملء السماوات وملء الارض وملء ما شاء الله من شيء بعد ونسأل الله ان يزيدنا واياكم ايها الاخوة والاخوات علما نافعا وعملا صالحا

متقبلا وان يهدينا الى الطيب من القول - [00:08:08](#)

والصالح من العمل والخالص من النوايا وان يتقبل منا ومنكم كل ذلك بقبول حسن اللهم امين ونشكر الله سبحانه ونحمده على ان

علمنا ما لم نكن نعلم تحمده على ان ارشدنا - [00:08:28](#)

الى افضل العلوم على الاطلاق العلم بكتابه الكريم والعلم بسنة نبيه الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم في هنيئا له من وجهه الله

ووفقه لهذا السبيل قد قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:52](#)

خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم اداها كما سمعها اهيىب بالاخوة والاخوات وبعموم المسلمين

والمسلمات ان يتجهوا الى كتاب ربهم سبحانه الى سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم - [00:09:16](#)

ينهلون منها قد قال الله للابوين الكريمين ادم وحواء عليهما السلام لما اهبطهما من الجنة الى الارض فاما يأتينكم مني هدى فمن

اتبعوا هداي فلا يضل ولا يشقى فهذان الوحيان - [00:09:42](#)

عليك بهما يا عبد الله وعليك بهما يا امة الله كتاب الله سبحانه وقد قال الله فيه الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع

اجر المحسنين وقال تعالى في كتابه الكريم ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - [00:10:07](#)

وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور وقال تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون

وقال النبي لمين؟ عليه افضل صلاة واتم التسليم في الحديث المتواتر الثابت - [00:10:32](#)

الذي هو في اعلى درجات الثبوت نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم اداها كما سمعها وقال رب العباد سبحانه وانزلنا اليك الذكر

لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون - [00:10:55](#)

وقال الله سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه ومنهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه شهادة رسوله الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:11:18](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله - [00:11:40](#)

وحثه رغب في كتاب الله وفي رواية واهل بيته في رواية تصحح لشواهدا وسنتي في حديث الله الراضي بن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:58](#)

انه من اليأس منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي قضوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فعليكم يا اهل الاسلام بكتاب الله سبحانه - [00:12:13](#)

وبالثابت الصحيح من سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الذي يسلك هذا السبيل يحصل في زمن قصير علما غزيرا قد لا يتحصل عليه من افنى عمره في قراءات - [00:12:39](#)

لا فائدة تحتها ولا طائل تحتها فركز يا عبد الله على كتاب ربك وعلى الصحيح من سنة نبيك صلى الله عليه وعلى اله وسلم جزى الله عنا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:13:01](#)

اقول خاتما احمدك يا رب ثم احمدك يا ربي حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملك الارض وملك ما شئت من شيء بعد اهل السماء والمجد - [00:13:23](#)

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطيا لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رب زدني علما ثم اسألك يا ربي ان تؤتي نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:13:45](#)

الوسيلة والفضيلة وان تبعته مقاما محمودا الذي وعدته صل يا رب وسلم عليه تسليما كثيرا يا ربي وهاتيه الوسيلة والفضيلة وبعثوا المقام المحمود الذي وعدته وشفيعه فينا يا رب العالمين - [00:14:09](#)

اللهم جازيه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالاته اللهم امين اللهم امين ثم ارض يا ربنا عن اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم الذين حملوا كتابك - [00:14:34](#)

وحملوا سنة رسولك صلى الله عليه وسلم وبلغوها الينا وجاهدوا فيك حق الجهاد حتى بلغوا لنا هذا الدين صافيا نقيا ارض يا رب عنهم وعن التابعين لهم باحسان وارضى يا رب عن ائمتنا - [00:14:56](#)

وعلمائنا الذين حملوا لواء الكتاب والسنة ودعوا اليهما وعملوا بهما ثم ارض يا ربي ثم ارض يا ربي عن هذا الامام الجليل الامام محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة - [00:15:20](#)

البخاري رضي ربنا عنه وجازيه عنا خيرا وهو سير ائمتنا وعلمائنا جميعا رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وجزى الله كل من علمنا شيئا من كتاب الله وشيء من سنة رسول الله - [00:15:42](#)

صلى الله عليه وسلم خير الجزاء واسكنه يا ربي فسيح الجنان حامدا ربه شاكرا لانعمه مصليا مسلما على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحق لله علينا ان يشكر فلك الحمد يا ربنا - [00:16:03](#)

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم واجعل يا ربي هذا العلم حجة لنا لا حجة علينا واغفر لنا يا ربنا ذنوبنا - [00:16:25](#)

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم اجعل هذا العمل حجة لنا لا حجة علينا وتقبل منا بقبول حسن واغفر لنا كل ذنب وامحو عنا كل وزر - [00:17:14](#)

والحقنا يا ربنا بمن احببناهم فيك برسلك الكرام عليهم الصلاة والسلام واصحاب رسولك محمد صلى الله عليه وسلم مع خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم مع ائمتنا وعلمائنا وسادتنا - [00:17:37](#)

من علماء الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومن سلك هذا المسلك الكريم اجمعنا يا ربي مع رسولك صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين سبحانهك اللهم وبحمدك - [00:18:00](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:18](#)